

لسان العرب

(يعر) اليَعْرُ واليَعْرَةُ الشاةُ أَو الجَدْيُ يُشَدُّ عند زُبْيَةِ الذئب أَو الأسد قال البُرَيْقُ الهُدْلِيُّ وكان قد توجه إلى مصر في بَعَثٍ فبكى على فقدهم فإن أُمسَ شيخاً بالرجيع وولدهُ ويصيحُ قَوْمي دون أَرْضِهِمْ مَصْرُ أُسَائِلُ عنهم كلما جاءَ رَاكِبٌ مقيماً بأَمْلَاحٍ كما رُبَطَ اليَعْرُ والرجيع والأَمْلَاح موضعان وجعل نفسه في ضَعْفِهِ وَقِلَّةِ حيلته كالجَدْيِ المربوط في الزُبْيَةِ وارتفع قوله وولدهُ بالعطف على المضمَرِ الفاعل في أَمَسَ وفي حديث أُم زرع وتُرْوِيه فيقَةَ اليَعْرَةَ هي بسكون العين العَنَاق واليَعْرُ الجَدْيُ وبه فسر أبو عبيد قول البريق والفَيْقَةُ ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين قال الأزهري وهكذا قال ابن الأعرابي وهو الصواب رُبَطَ عند زُبْيَةِ الذئب أَو لم يُرْبَطُ وفي المثل هو أَدْلُ من اليَعْرِ واليُعَارُ صوتُ الغنم وقيل صوتُ المِعْزَى وقيل هو الشديد من أصوات الشاة وَيَعْرَتُ تَيَعْرُ وتَيَعْرُ الفتح عن كراع يُعَارًا قال وأما أَشْجَعُ الخَنْثَى فَوَلَّوْا تَيوساً بالشَّطِيَّ لها يُعَارُ وَيَعْرَتُ العَنْزُ تَيَعْرُ بالكسر يُعَارًا بالضم صاحت وقال عَرِيضُ أَرِيضُ باتَ يَيَعْرُ حوله وباتَ يُسَقِّينَا بَطُونِ الثَّعَالِبِ هذا رجل ضاف رجلاً وله عَتُودُ يَيَعْرُ حوله يقول فلم يذبحه لنا وباتَ يُسَقِّينَا لبناً مَذِيقاً كأنه بطون الثعالب لأن اللبن إذا أُجْهِدَ مَذَقُهُ اخْضَرَّ وفي الحديث لا يجيء أحدكم بشاة لها يُعَارُ وفي حديث آخر بشاة تَيَعْرُ أَي تصيح وفي كتاب عُمَيْرِ ابن أَفْصَى إن لهم الياءِرةَ أَي ما له يُعَارُ وأكثر ما يقال لصوت المعز وفي حديث ابن عمر B مَثَلُ المُنَافِقِ كالشاةِ الياءِرةِ بين الغنمِ يَنُ قال ابن الأثير هكذا جاء في مسند أحمد فيحتمل أن يكون من اليُعَارِ الصوت ويحتمل أن يكون من المقلوب لأن الرواية العائِرة وهي التي تذهب كذا وكذا واليَعُورَةُ واليَعُورُ الشاة تبول على حالبها وتَبْجَعْرُ فيفسد اللبن قال الجوهري هذا الحرف هكذا جاء قال أبو الغوث هو البَعُورُ بالباء يجعله مأخوذاً من البَعْرِ والبَوَلِ قال الأزهري هذا وهَمُّ شاة يَعُورُ إذا كانت كثيرة اليُعَارِ وكأن الليث رأى في بعض الكتب شاة يعور فصَّفه وجعله شاة يعور بالباء واليَعَارَةُ أن يُعَارِضَ الفحلُ الناقةَ فيعارضها معارضة من غير أن يُرْسَلَ فيها قال ابن سيده واعترض الفحلُ الناقةَ يَعَارَةً إذا عارضها فَتَنْدَوَّخَهَا وقيل اليَعَارَةُ أن لا تُضْرَبَ مع الإبل ولكن يُقَادُ إليها الفحلُ وذلك لكرمها قال الراعي يصف إبلاً نجائباً وأن أهلها لا يَغْفُلون عن إكرامها

ومراعاتها وليست للنتاج فهنّ لا يضرب فيهنّ فحلّ إلا معارضة من غير اعتماد فإن شاءت
أطاعته وإن شاءت امتنعت منه فلا تُكره على ذلك قلائص لا يُلقحَنَ إلا يعارّةً
عراضاً ولا يُشْرَيْنَ إلا غواليها لا يشرين إلا غواليها أي لكونها لا يوجد مثلها إلا
قليلاً قال الأزهري قوله يقاد إليها الفحل محال ومعنى بيت الراعي هذا أنه وصف نجائب
لا يرسل فيها الفحل ضناً بطير قها وإبقاء لقوتها على السير لأن لِقاحها يُذهبُ
مُنذرتَها وإذا كانت عائطاً فهو أبقى لسيورها وأقل لتعبها ومعنى قوله إلا يعارّةً
يقول لا تُلقحُ إلا أن يُفليتَ فحل من إبل أُخرى فَيَعِيرُ ويضربها في غيرانه
وكذلك قال الطبري مباح في نجيبة حملات يعارّةً فقال سَوْفَ تُدْنِيكَ من لَمَيْسِ
سَيَنْتَاةً أمارت بالبول ماء الكراض أُنْضَجَتْهُ عشرين يوماً ونيلات حين
نيلات يعارّةً في عراض أراد أن الفحل ضربها يعارّةً فلما مضى عليها عشرون ليلة
من وقت طارقها الفحل أَلقت ذلك الماء الذي كانت عقدت عليه فبقيت مُنذرتَها كما كانت
قال أبو الهيثم معنى اليعارّة أن الناقة إذا امتنعت على الفحل عارت منه أي
نَفَرَت تعارُ فَيُعَارِضُها الفحل في عدوها حتى ينالها فَيَسْتَنْدِيخُها ويضربها
قال وقوله يعارّةً إنما يريد عائرةً فجعل يعارّة اسماً لها وزاد فيه الهاء وكان حقه
أن يقال عارت تعارُ فقال تعارُ لدخول أحد حروف الحلق فيه واليعارُ ضرب من الشجر
وفي حديث خزيمة وعاد لها اليعارُ مُجْرَنْثِماً قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية
وفسر أنه شجرة في الصحراء تأكلها الإبل وقد وقع هذا الحديث في عدة تراجم ويعارُ
بلد وبه فسر السُّكَّرِيُّ قول ساعدة بن العجلان تَرَكَتْهُمُ وظلمات بجر يعارُ
وأنت زعمت ذو خبابٍ مُعيدُ